لاغير:

إلى الأستاذ الشيخ عبد الرحمن القلهود في طرابلس الغرب:

إذا لحن إمامان (لاغير) — ودع علة التلحين — فقد غنى به وأجازه أئمة سميت طائفة منهم في تلك (الجريدة) الضريلة وسردت مقالاتهم.

وإذا لم أجد نصاً عربياً قديماً تطمئن النفس إليه كل الاطمئنان فقد اطلع أولئك الأثبات الثقاة على ما لم أطلع عليه أو رأوا — وكل واحد منهم أكبر من (مجمع لغوي) رجاله أربعون أو مئة — رأوا أن يقولوا فقالوا. وفي هذا اللسان القوي الجريء المتقدم السائر مع الزمان ألوف من الكلمات والتراكيب المولدة. وأبناء العرب عرب وإن غير الدهر والبيئة سحناتهم ... وتلحين الامامين (السيرافي وابن هشام) أورده صاحب التاج ثم قال:

«... فلا يكون — يعني لاغير — لحناً، وهو الصواب الذي نقلوه في كتب العربية وحققوه».

وبعد فها هو ذا الإمام ابن الحريري الذي اعتاد — سامحه الله — تخطئة الصحيح يقول في (الدرة) ص ١٥: «ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه، والصواب أن يقال اجتمع فلان وفلان، لأن لفظة اجتمع على وزن افتعل، وهذا النوع من وجوه افتعل مثل اختصم واقتتل، وما كان أيضاً على وزن تفاعل مثل تخاصم وتجادل يقتضي وقوع الفعل من أكثر من واحد، فمتى أسند الفعل منه إلى أحد الفاعلين لزم أن يعطف عليه الآخر بالواو لا غير».

وروى الامام الرازي في (مفاتيح الغيب) ج ٤ ص ٤٣٤ عند تفسير القول الكريم «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم، وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً، لا إله إلا هو، سبحانه عما يشركون» هذه الفائدة:

«قال أبو عبيدة: الأحبار الفقهاء، واختلفوا في واحده فبعضهم يقول حبر، وقال الأصمعي: لا أدري أهو الحبر أو الحبر، وكان أبو الهيثم يقول واحد الأحبار حبر بالفتح لا غير، وينكر الكسر، وكان الليث وابن السكيت يقولان: حبر وحبر للعالم ذمياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب».

وفي أمالي الإمام القالي ج ٣ ص ١٤٢:

«إبراهيم بن عثمان العذري وكان ينزل الكوفة قال: رأيت عمر بن ميسرة وكان كهيئة الخيال، كأنه صبغ بالورس، لا يكاد يكلم أحداً ولا يجالسه، وكانوا يرون أنه عاشق، فكانوا يسألونه عن علته فيقول:

يسائلني ذو اللب عن طول علتي ... وما أنا بالمبدي لذي اللب علتي
سأكتمها صبراً على حر جمرها ... وأسترها إذ كان في الستر راحتي
صبرت على داء احتساباً ورغبة ... ولم أك أحدوثات أهلي وخلتي

فما أظهر أمره، ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت، فقال: إن العلة التي كانت بي من أجل فلانة ابنة عمي، والله ما حجبني عنها، وأزمني الضر إلا خوف الله (عز وجل) لاغير، فمن بلي في هذه الدنيا بشيء فلا يكن أحد أوثق بسره من نفسه، ولولا أن الموت نازل بي الساعة ما حدثتكم، فاقرئوها مني السلام، ومات من ساعته.

وأختم هذه الأسطر بالثناء على أدب الأستاذ القلهود وشكره على حسن ظنه بهذا الضعيف وسؤال حضرته للاستفادة من فضلها عن هذه الفاء في جواب الشرط في هذه الجملة: «وإنها إن أفتت أمثالي من المقلدين فلم تقنع أمثال السيرافي وابن هشام من زعماء النحو المجتهدين» وعن معنى هذه الجملة: «فياحبذا لو أن الأستاذ أعاد الكرة واستظهر دواوين العرب ورسائلهم فربما يعثر فيها على شواهد أخرى» وعن ورود مثل هذا التركيب (فياحبذا لو أن الأمر كذا وكذا) في كلام قديم أو مولد متقدم أو متأخر.

قد ذكرتني (حبذا) بقول هذا الشاعر:

يا حبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا

محمد اسعاف النشاشيبي

إلى الأستاذ علي الطنطاوي :

أشكر لك أيها الكاتب الألمعي ماوجهته إلى من لطيف كلماتك، وأراني مضطراً إلى أن أرجع إلى أسلوب الأستاذ الخولي — وإن كان المقال الثالث عند صاحب الرسالة وأظنه ينشر في هذا العدد — أعود إلى أسلوبه لتعلم أنت وليعلم قراء « الرسالة » أني ماتجنيت، وما كان لي أن أتجنى ، بل حرصت الحرص كله على توخي الأمانة والدقة فلم أزد حرفا على كلماته ، وإنما نقلتها بنصها وفصها كما يقولون .

وإذا كنت تستبعد أن يتوهم الأستاذ أن الله سبحانه وتعالى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم (يا أخي) فاعلم أن الله — في لسان الشيخ — قال لعيسى عليه السلام (يا سيدي) وإليك نص عباراته (ماقلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم) هذه الآية وما قبلها وما بعدها تدور على شكل حوار خيالي بين عيسى وبين الله سبحانه وتعالى . المقصود بهذا الكلام من يعتقدون بألوهية المسيح وكأن المسألة هكذا : أنتم تعتقدون أن المسيح إلـه وتعبدونه فمن أمركم بذلك ؟ هذا هو عيسى . أأنت قلت للناس إنك إله ؟ ! أبداً أنا لم أقل لهم ذلك . طيب قولهم يا سيدي إياك ينكفوا) .

ولعل أهون من ذلك شرحه لكلام سيدنا أبي بكر بعد وفاة رسول الله ، وما كان من قراءته آية (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) قال الأستاذ (وكأن أبوبكر يريد أن يقول : ياسي عمر الدنيا بخير ، والأمانة لاتزال في أعناق الموجودين ومحمد يموت زيه زي غيره) .

ولعل مما يؤسف ويمض ألا يخلو فصل من هذه المذكرات من عبارة أو عبارات عامية ركيكة كأن من الحتم لإفهام طلاب الجامعة اللجوء إلى اللغة العامية ، وإني لأعرف أن إدارة الأزهر حظرت على المدرسين إلقاء الدروس باللغة العامية ، وما زال التفتيش في الأزهر يعد هذا من أقبح عيوب المدرس .

على أني — يا صاحب القلم الفاضل — أطلعتك وأطلعت قراء « الرسالة » على عامية مبكية لأنها تتصل بكتاب الله وأحب أن أطلعك على عامية مضحكة ، يقول الأستاذ ممهداً للكلام في الفصل والوصل : « تقول للخادم مثلا خد تعريفه ، وهات بنكلة شقة عيش وبعليم كرات وبعليم سلطة قوطة وبعليم طعمية بل أكثر من هذا تعد له على أصابعك ليفهم هذه الأشياء ، وإن كنت حدة (يريد حدق يعني متنبهها) تقول هات العيش الأول لأنه حايقابل بتاع العيش أول ما يخرج وبعدين تحود على شمالك تلاقي بتاع الطعمية هات منه بعليم سلطة ، وبعليم طعمية ، وهكذا تسرد الحوادث ، وتشير إليها في كلامك فمن الجائز أن تراعي القرابات والمناسبات إذا كان حدة . فإذا كان بتاع الكرات فريح (يريد بجانب) بتاع الطعمية يقوم يذكره بعده على طول علشان الواد ما ينساش ... وهكذا » .

وأني لأعتذر إلى صاحب « الرسالة » من نشر مثل هذه التفاهات في مجلته ، غير أن الانتصاف للغتنا العربية يدعونا إلى ذلك .

وليس شيئاً — كما أشرت إلى ذلك في مقالي السابق — أن يأمر الأستاذ طلبته عند الرواحة أن يمروا بالقلم على بعض هذا فأنا نصيب عليه أولا أن تدرس البلاغة العربية بهذا الأسلوب وثانياً أن يدون مثل هذا في مذكرات ، ومعروف أن طلبة الجامعة يدونون مذكراتهم مما يلقفونه من أفواه أساتذتهم .

* * *

أما عن ظرف الفقهاء ، فإني قد ذكرت حينذاك أنني إنما أذكر نماذج ولا أريد الاستقصاء ، والحق أن الاستقصاء يحتاج إلى زمن طويل وإلى مجهود قد لا تسمح به شواغل الدرس ، وحسبك أن تقرأ كتابي الأغاني ونفح الطيب لترى فيهما كل طريفة مستحبة من ملح علمائنا وفقهائنا ، وربما استطاع الكاتب أن يتحدث عن أشخاص من الفضلاء الذين شهروا بالظرف فأبي السائب المخزومي وابن أبي عتيق ، أما أن يستقصي هذا الفصل في العربية ، فذلك شأو بعيد . وإلى الأستاذ تحياتي

علي العماري
مدرس بالأزهر

محطة

الشرق الأدنى للاذاعة العربية

تذيع على أربع موجات قصيرة طولها

٢٥ ر ٤٤ و ٦٢ ر ٤٨ و ٩ ر ٤٨ و ٣٦ ر ٩٠ متراً

خمس مسابقات أدبية جديدة :

يسر محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية أن تعلن افتتاحها باب المسابقات الأدبية الجديدة التي ستفصل فيها لجان مؤلفة من كبار رجال الأدب في العالم العربي .

وستكون هذه المسابقات شهرية تتناول في كل شهر ابتداء من نوفمبر موضوعاً خاصاً ، وذلك حسب الترتيب التالي : —

مسابقة الأحاديث — مسابقة القصة — مسابقة الزجل — مسابقة الشعر — مسابقة الترجمة

شروط مسابقة الأحاديث :

أولا : مواضيع الأحاديث المتسابقة — تقتصر الأحاديث على معالجة المواضيع الخمسة التالية : الأدب ، الاجتماع ، الثقافة ، الفنون والعلوم .

ثانياً : أن يكون الحديث قد كتب خصيصاً لهذه المسابقة ، وإلا يكون مقتبساً عن أية مجلة أو كتاب ، أو أية مخطوطة أخرى أو مترجما ، أو سبق أن نشر أو أذيع .

ثالثاً : أن يستوعب الحديث مالا يقل عن صفحتين عاديتين (فولسكاب) مطبوعتين على الآلة الكاتبة ، وإلا يزيد على ثلاث صفحات .

رابعاً : موعد إذاعة النتائج : آخر موعد لقبول الأحاديث المتسابقة في العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٤٦ . أي إن الحديث إذا وصلنا في العاشر من الشهر المذكور فسندرجه في مسابقة هذا الشهر (نوفمبر) ، وإن جاء متأخراً عن التاريخ المذكور أدرجناه في مسابقة الأحاديث التالية .

خامساً : تختار المحطة لجنة خاصة للفصل في الأحاديث المتسابقة ، واختيار ثلاثة أحاديث فائزة .

سادساً : الجوائز : خمسة عشر جنيها فلسطينيا جائزة الحديث الفائز الأول . وعشرة جنيهات فلسطينية جائزة الحديث الفائز الثاني وخمسة جنيهات جائزة الحديث الفائز الثالث .

سابعاً : تعقد لجنة التحكيم جلستها أمام الميكروفون ، وتذيع النتيجة التي توصلت إليها يوم الجمعة ٢٩ نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٩٤٦ الساعة ٦ر٠٠ مساء حسب توقيت فلسطين .

شروط مسابقة القصة :

أولا : موضوع القصة مطلق . ولكن يشترط أن تكون القصة نفسها قد كتبت خصيصاً للاذاعة وإن لا تكون مترجمة أو مقتبسة أو منشورة من قبل .

ثانياً . تبقى القصة ملكا للاذاعة مدة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلان نتيجة المسابقة ، وبعد ذلك ، يحق لصاحبها التصرف بها .

ثالثاً : يجب أن لا تزيد القصة على أربع صفحات عادية حجم (فولسكاب) وإن لا تقل عن ثلاثة .

رابعاً : ترسل القصة مطبوعة على أربع نسخ على أن لا يذكر الكاتب إسمه على إحدى هذه النسخ ، بل يرفق إسمه وعنوانه مكتوبين على ورقة منفصلة .

خامساً : تقبل القصص حتى اليوم الخامس والعشرين من نوفمبر ١٩٤٦ وكل قصة تصل بعد ٢٥ نوفمبر ١٩٤٦ تؤجل للمسابقة التالية .

سادساً : ترسل القصص إلى « محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية » يافا — فلسطين برسم « مسابقة القصة » .

سابعاً : تعلن اللجنة القصص الفائزة في جلسة مذاعة يوم الجمعة ٢٧/١٢/١٩٤٦ الساعة ٦ر٠٠ مساء حسب توقيت فلسطين .

ثامناً : ينال الفائز الأول جائزة مالية قدرها ثلاثون جنيهاً فلسطينياً والثاني ينال جائزة مالية قدرها خمسة عشر جنيهاً فلسطينياً والثالث ينال جائزة مالية قدرها عشرة جنيهات فلسطينية .

تاسعاً : ترسل الجوائز على أثر إذاعة النتائج .

شروط مسابقة الزجل :

اولا : يجب أن تعالج المقطوعة أحد المواضيع الأربعة التالية : —

١ — الراديو ٢ — الريف ٣ - القنبلة الذرية ٤ — نهضة المرأة فى الشرق .

ثانياً : أن لا يقل عدد الأبيات عن خمسة وعشرين بيتاً ، ولا يزيد على أربعين بيتاً .

ثالثاً : أن ترسل المقطوعة مطبوعة على أربع نسخ وإن لا يذكر الناظم إسمه على هذه النسخ بل يرفق إسمه وعنوانه مكتوبين على ورقة منفصلة

رابعاً : تقبل أزجال هذه المسابقة حتى اليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٩٤٦ .

خامساً : ترسل الأزجال إلى محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية — يافا فلسطين — برسم مسابقة الزجل .

سادساً : تعلن اللجنة الأزجال الفائزة فى جلسة مذاعة يوم الجمعة ٣١ يناير سنة ١٩٤٧ .

سابعاً تحكم فى هذه المسابقة لجنتان واحدة للزجل المصرى والثانية للزجل اللبنانى والسورى وما كان قريباً منه .

ثامناً : توزع الجوائز كما يلى :

الجائزة الأولى ثلاثون جنيهاً فلسطينياً وتقسم إلى جائزتين متساويتين كل منهما خمسة عشر جنيهاً فلسطينياً تعطى الواحدة للفائز الأول فى نوع الزجل المصرى ، وتعطى الثانية للفائز الأول فى نوع الزجل اللبنانى أو السورى أو ما كان قريباً منه .

الجائزة الثانية خمسة عشر جنيهاً فلسطينياً وتقسم أيضاً إلى جائزتين متساويتين كل منهما سبعة جنيهات ونصف الجنيه الفلسطينى ، تعطى الواحدة للفائز الثانى فى نوع الزجل المصرى وتعطى الثانية للفائز الثانى فى نوع الزجل اللبنانى أو السورى أو ما كان قريباً منه .

الجائزة الثالثة عشرة جنيهات فلسطينية وتقسم إلى جائزتين متساويتين أيضاً ، كل منهما خمسة جنيهات فلسطينية تدفع أحداها للفائز الثالث فى نوع الزجل المصرى والأخرى تدفع للفائز الثالث فى نوع الزجل اللبنانى أو السورى أوما كان قريباً منه

تاسعاً : ترسل الجوائز على أثر إذاعة النتائج .

عاشراً : يحق للمحطة أن تلحن وتذيع ما تشاء من الأزجال الفائزة من دون مقابل .

أحد عشر : تبقى الأزجال الفائزة ملكا للاذاعة مدة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلان نتائج المسابقة ، وبعد ذلك يحق لاصحابها التصرف بها .

إثنا عشر : ستقام مسابقة أخرى يعلن عنها فيما بعد لنوع الزجل العراقى الحجازى أو ما كان قريباً منه .

شروط مسابقة الشعر :

أولا : يجب أن تعالج القصيدة أحد المواضع الأربعة الآتية :

١ — نهضة الشرق العربى ٢ — ملهمتى ٣ — اليتيم ٤ — الطبيعة الغاضبة .

ثانياً : أن لا يقل عدد أبيات القصيدة عن خمسة وعشرون بيتاً ولا تزيد على أربعين بيتاً .

ثالثاً : أن ترسل القصيدة مطبوعة على أربع نسخ وإن لا يذكر اسم الناظم على هذه النسخ بل يرفق اسمه وعنوانه كاملين مكتوبين على ورقة منفصلة .

رابعاً : تقبل قصائد هذه المسابقة حتى اليوم الخامس والعشرين من شهر يناير سنة ١٩٤٧ .

خامساً : ترسل القصائد إلى محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية — يافا — فلسطين ، باسم مسابقة الشعر .

سادساً : تعلن اللجنة القصائد الفائزة فى جلسة مذاعة يوم الجمعة ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٧ .

سابعاً : توزع الجوائز كما يلى : —

الجائزة الأولى ٣٠ « ثلاثون جنيهاً فلسطينياً » .

الجائزة الثانية ١٥ « خمسة عشر جنيهاً فلسطينياً » .

الجائزة الثالثة ١٠ « عشرة جنيهات فلسطينية » .

ثامناً : ترسل الجوائز على أثر إذاعة النتائج .

تاسعاً : يحق للمحطة أن تلحن وتذيع ما تشاء من القصائد الفائزة من دون مقابل

عاشراً : تبقى القصائد الفائزة ملكا للاذاعة مدة ثلاثة أشهر

من تاريخ إعلان نتائج المسابقة ، وبعد ذلك يحق لأصحابها التصرف بها .

شروط مسابقة الترجمة :

أولا : يجب أن تكون القطعة المترجمة نثرية إما من الأدب الإنجليزى أو من الأدب الأفرنسى ، وأن تكون من أدب القرن التاسع عشر ، أو أدب القرن العشرين .

ثانياً : يذكر إسم المؤلف والمرجع الذى أخذ منه المترجم ، ترسل نسخة مطبوعة من الأصل المترجم عنه .

ثالثاً : يجب أن لا تزيد الترجمة العربية على ألف وخمسماية كلمة وإن لا تقل عن ستماية كلمة .

رابعاً : ترسل المقطوعة مطبوعة على أربع نسخ على أن لا يذكر المترجم إسمه على هذه النسخ بل يرفق إسمه وعنوانه مكتوبين على ورقة منفصلة .

خامساً : تبقى القطعة المترجمة ملكا للاذاعة مدة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلان نتائج المسابقة ، وبعد ذلك يحق لصاحبها التصرف بها .

سادساً : تقبل القطع المترجمة حتى اليوم الخامس والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٤٧ .

سابعاً : ترسل هذه القطع المترجمة إلى محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية — يافا — فلسطين ، باسم مسابقة الترجمة .

ثامناً : تعلن اللجنة القطع الفائزة بالترجمة ، فى جلسة مذاعة يوم الجمعة ٢٨ مارس « آذار » سنة ١٩٤٧ .

تاسعاً : توزع الجوائز كما يلى :

للفائز الأول ٣٠ « ثلاثون جنيهاً فلسطينياً » .

للفائز الثانى ١٥ « خمسة عشرة جنيهاً فلسطينياً » .

للفائز الثالث ١٠ « عشرة جنيهات فلسطينية » .

عاشراً : توزع الجوائز على أثر إذاعة النتائج .

ملاحظة هامة — لا يجوز للمشترك أن يشترك بأكثر من قطعة واحدة أو موضوع واحد فى المسابقة الواحدة .

كيف ظفرت أندونيسيا باستقلالها

بعد أن رزحت تحت الاستعمار الهولندى زهاء مئة سنة؟

إن لذلك لقصة عجيبا يرويها لك

الأستاذ على أحمد باكثير

فى تحفته الأدبية الجديدة

عـــودة الفردوس

أطلبها من ناشرها

مكتبة الخانجى بشارع عبد العزيز

ومن سائر المكاتب الشهيرة — ثمن النسخة ١٥ ص

الأستاذ ساطع الحصرى

يقـــدم :

إلى المعلمين والمربين والوالدين والمفكرين

١ — آراء وأحاديث فى الوطنية والقومية

٢ — آراء وأحاديث فى التربية والتعليم

وهما خلاصة مطالعات ، وزبدة تجارب ، فى ترتيب منطقى ، وأسلوب سهل ، وصورة مشوقة ....

يطلبان من إدارة الرسالة ومن سائر المكاتب الشهيرة

٢٠ قرشاً للأول و ٣٠ قرشاً للثانى

عدا أجرة البريد

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دليل تليفونات القاهرة طبعة مارس سنة ١٩٤٧

يمكنكم أن تحجزوا الأماكن التى تختارونها للاعلان عن أعمالكم فى دليل تليفونات القاهرة الذى سيصدر فى شهر مارس سنة ١٩٤٧ .

والإعلان فى الدليل المذكور له مزايا خاصة إذ يتجدد كل يوم طوال مدة سريان الطبعة ويتداوله الآف المشتركين وبه أماكن خالية تستطيعون إستئجارها بأسعار زهيدة .

ولزيادة الإيضاح اتصلوا : — بقسم النشر والإعلانات بالإدارة العامة — بمحطة مصر .